مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 14 / العـدد 02 / سبتمبر2020 / ص ص 107 - 119

Journal home page: http://rss.lagh-univ.dz/
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط

Differences in learning motivation among students of the third year secondary in the city of Laghouat

مسعودة حمايدي [1] ، التجاني جرادي [2]

[1] جامعة الأغواط (الجزائر) ، h89messaouda@gmail.com

[2] جامعة الأغواط (الجزائر) ، t.djeradi@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2019/02/20 تاريخ القبول: 2020/01/25 تاريخ النشر: 2020/09/13

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا الفروق بين التخصصين في دافعية التعلم، ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على مقياس دافعية التعلم ل"يوسف قطامي"، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في دافعية التعلم بين الجنسين، وكذا عدم وجود فروق في دافعية التعلم بين التخصصين.

كلمات مفتاحية: دافعية التعلم، تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

ABSTRACT:

The current study aims to find differences between the sexes in the third year students learning motivation, as well as differences between disciplines in learning and motivation in order to answer the questions the study relied on a scale more motivating Learn to ' Yusuf khatami ', and reached results differences in gender learning motivation, as well as the lack of differences in learning motivation among disciplines.

Keywords: learning motivation, students third year secondary.

- المؤلف المرسل: مسعودة حمايدي ، الايميل: h89messaouda@gmail.com

1- مقدمة:

تعد دافعية التعلم أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم بدراستها الباحثون في علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي، وذلك نظرا لأهميتها في المجال النفسي والميادين التطبيقية والعملية كالمجال الاقتصادي والإداري والأكاديمي والتربوي. (العرفاوي ذهبية، 2009، ص08).

ويكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الانساني بصفة عامة وفي التعلم والإنجاز الأكاديمي بصفة خاصة، إذ يستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الدرجة التي يقوم عندها التلاميذ باستثمار انتباههم ومجهوداتهم في مختلف الاتجاهات التي قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة من قبل المدرسين. (كلثوم العايب، 2010، ص01).

لذلك تعتبر الدافعية من أهم المواضيع المرتبطة بالتعلم والتي يستوجب منا دراستها والبحث عن أهم العوامل ذات الأثر عليها لفهم السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه، فهي تمثل رمزا من الرموز التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة. فالدافعية تبرز ما مدى إقبال وانجذاب المتعلم نحو تعلم بشكل أفضل، ولذلك جاءت هذه الدراسة من أجل البحث عن الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

1-1- مشكلة الدراسة:

يقصد بالدافعية في أحد معانيها العوامل التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين والدافعية في مجال التعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره، وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة. (Biehler and Snowman, 1990, p169).

وتعرف "فاطمة الزهراء بوجطو" دافعية التعلم على أنها حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية للتعلم لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إذن فدافعية التعلم على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية. (فاطمة الزهراء بوجطو، 2008، ص16).

وتمثل دافعية التعلم رمزا من الرموز التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة، مع العلم بأن الدافعية شرط من شروط التعلم الجيد، وهذا ما أكده "الزراد فيصل محمد" في قوله "أنه من الطبيعي أن الدافعية هي إحدى شروط التعلم"، وهي التي تبرز ما مدى إقبال وانجذاب المتعلم نحو تعلم بشكل أفضل. (الزراد فيصل محمد، 1987، ص99).

فالدافعية تعتبر من بين أهم الركائز لعملية التفاعل الصفي الناجح، والتي تنادي به الفلسفات التربوية الحديثة اليوم. (عبد الباسط القني، 2007، ص17).

وقد بين (Skinner) أيضا ضرورة توفر الدافع للتعلم من أجل إنجاح عملية التعلم حيث يرى أن كثرة المدارس وإعداد المعلمين وتصميم الطرق التعليمية ...عملا لا جدوى منه إذا كان المتعلمون لا يرغبون في الدراسة. (Skinner, 1969, p13).

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي والإداري والتربوي والأكاديمي، حيث تعد الدوافع من أهم العوامل التي تسهم في التربية بوجه عام والتعلم بوجه خاص. (بوط جمال، 2009، ص05).

وتظهر أيضا أهمية الدافعية، من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، وعاطفية، وحركية، خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية وهي من الأهداف التربوية الهامة، التي ينشدها أي نظام تربوي. كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية، من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال. (عبد المجيد نشواتي، 1998، ص206).

لذلك تعتبر الدافعية هي القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين فتقوم مقام المحرك لقوى الفرد. (محمد التويجري وآخرون، 2001، ص34).

لذلك تجد الباحثة ضرورة في إجراء دراسة تشمل المتغير السابق ذكره تحت عنوان: الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين الذكور والإناث؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين العلميين والأدبيين؟

2- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- محاولة فحص دافعية التعلم.
- فتح آفاق جديدة للبحث ذات رؤية متعددة الأبعاد حول مفهوم دافعية التعلم.
- المساهمة في إثراء ميدان علم النفس التربوي بهذا النوع من البحوث والدراسات ذات العلاقة بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من زاوية دافعية التعلم.
- قد تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة إلى التراث السيكولوجي في مجال دافعية التعلم.
- قد تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- التعرف عن الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في دافعية التعلم لدى أفراد العينة.
- التعرف عن الفروق بين التخصصين (علمي/ أدبي) في دافعية التعلم لدى أفراد العينة.

4- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

فيما يلي سوف نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي تتصل بموضوع البحث:

4-1- تعريف دافعية التعلم:

لغة:

- الدافعية لغة: يشار إليها في اللغة الإنجليزية بكلمة "Motivation" وتعني محفز، منشط، محرك. (محمد محمود بني يونس، 2007، ص14).

اصطلاحا:

- تعريف "يوسف قطامي": أنها حالة حتمية، إذ لا سلوك دون دوافع، وهي توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره

وتزيد من الاهتمام والحيوية لديه، وتوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين وتقلل من فرص التشتت. (يوسف قطامي، 1989، ص22).

- تعريف"Biehler": هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره، وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة. .(Biehler and snowman, 1990, p170)

إجرائيا:

تعرف دافعية التعلم إجرائيا بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وتقاس في هذه الدراسة بالأبعاد التالية:

- الحماس: ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين.
- الجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ بالعمل المدرسي ومدى اندماج ذلك التلميذ مع أقرانه في الدراسة.
- الفعالية: وهي تظهر على شكل الاعترافات التي يتلقاها المتعلم بخصوص جدية نشاطاته المدرسية.
- الاهتمام بالنشاطات المدرسية: ويقصد به الاهتمام بالواجبات المدرسية.
- المطاوعة والليونة: أي الامتثال للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة على التلميذ. (Kozeki, 1984, p34)

4-2- تلميذ السنة الثالثة ثانوي:

إجرائيا:

وهو التلميذ الذي يزاول دراسته في مستوى السنة الثالثة ثانوي في الإطار الزماني للدراسة الحالية وهي موسم 2018/2017 وهي نهاية مرحلة التعليم الثانوي.

5- منهج الدراسة:

طبيعة هذه الدراسة تقتضي ضرورة إتباع المنهج الوصفي الذي يعتبر هو المنهج الذي يتناسب مع هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها، على اعتبار أن للبحوث الوصفية أهمية متميزة في ميادين الدراسة النفسية والاجتماعية فهي توصل إلى حقائق دقيقة عن ظروف البحث. (عاقل فاخر، 1979، ص17).

6- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط المتمدرسين بثانوية "الإمام الغزالي" وثانوية "أبي بكر الحاج عيسى" وثانوية "عمر دهينة"، للموسم الدراسي 2018/2017 في كل من الجنسين (ذكور/ إناث) والتخصصين (علمي/ أدبي) والبالغ عددهم (1049) تلميذ وتلميذة. وتعرض الجداول التالية توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والتخصص:

جدول 1. يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس.

إسم الثانوية/ الجنس	ذكور	إناث	المجموع
ثانوية الإمام الغزالي	168	245	413
ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	169	238	407
ثانوية عمر دهينة	85	144	229
المجموع	422	627	1049

يتضح من الجدول رقم (01) أن مفردات المجتمع الأصلي (1049) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (422) مقابل عدد الإناث (627)، ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور.

جدول 2. يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب التخصص.

إسم الثانوية/ الجنس	جدع مشترك آداب وفلسفة	جدع مشترك علوم تجريبية	المجموع
ثانوية الإمام الغزالي	123	290	413
ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	136	271	407
ثانوية عمر دهينة	109	120	229
المجموع	368	681	1049

يتضح من الجدول رقم (02) أن مفردات المجتمع الأصلي (1049) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الأدبيين (368) مقابل عدد العلميين (681)، ومنه نستنتج أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

7- الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (50) تلميذ وتلميذة متمدرسين بثانوية "الإمام الغزالي" أختيروا بطريقة عشوائية، ويعرض الجدول التالي توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص:

جدول 3. يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص.

الشعبة/ الجنس	جدع مشترك آداب وفلسفة	علوم تجريبية جذع مشترك	المجموع
ذكور	10	14	24
اناث	10	16	26
المجموع	20	30	50

يتضح من الجدول رقم (03) أن عدد العينة الإجمالي هو (50) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (24) مقابل عدد الإناث (26)، في حين بلغ عدد الأدبيين (20) مقابل عدد العلميين (30)، ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور ونستنتج أيضا أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

8- أدوات جمع البيانات:

من أجل قياس متغير الدراسة تم استخدام الأداة التالية: مقياس دافعية التعلم ل"يوسف قطامي".

8-1- وصف مقياس دافعية التعلم:

يتكون مقياس دافعية التعلم الذي أعده "يوسف قطامي" في الجامعة الأردنية من (36) بندا، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره ومعارفه، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي، ويحتوي هذا المقياس على خمسة أبعاد وهي: الحماس: ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين، والجماعة: ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط المتعلم بالعمل المدرسي، ومدى اندماج ذلك المتعلم مع أقرانه في الدراسة، والفعالية: التي تظهر على شكل الاعترافات، التي يبديها المتعلم، بشأن جدية النشاطات المدرسية، وفي الأخير بعد آخر يتمثل في امتثال المتعلم للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة عليه. مع العلم بأن (36) بندا تقابله خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوفق، لا أوفق بشدة) حيث تكون طريقة الإجابة بوضع علامة (×) تحت البديل المختار ويكون توزيع الدرجات على الإجابات بصفة هذه: إذا كانت البنود ذات اتجاه موجب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (1،2،3،4،5) أي (5) علامات للبديل (أوافق بشدة) نزولا إلى درجة واحدة (1) إلى البديل (لا أوافق بشدة)، أما إذا كانت البنود ذات اتجاه سالب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (5،4،3،2،1) أي درجة واحدة (1) للبديل (أوافق بشدة) تصاعديا إلى (5) علامات للبديل (لا أوافق بشدة) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول 4. يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس دافعية التعلم.

البعد	البنود	عدد البنود
الحماس	32،31 15،09،07،05،04،02،01،25،21،20	12
الجماعة	35،34،29،17،16،13،12،03	08
الفعالية	33،30،23،19،11،10	06
الاهتمام بالنشاطات المدرسية	36،28،27	03
الامتثال	26،24،22،18،14،08،06	07

جدول 5. يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة على مقياس دافعية التعلم.

الفقرات	ترقيمها
ذات الاتجاه الموجب	36،35،34،31،30،27 22،21،20،19،15،12،09،08،07،05،04،03،01،26،24،23
ذات الاتجاه السالب	33،32،29،28،25،18،17،16،14،13،11،10،06،02

المصدر: (عبد الباسط القني، مرجع سابق، ص.ص79-80).

8-2- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم:

أ) الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

- طريقة الاتساق الداخلي:

للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم تم حساب معامل ارتباط كل عبارات المقياس بالدرجة الكلية ومعظم العبارات تتميز بالاتساق الداخلي بين العبارات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 6. معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم:

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	0.398	13	0.434	25	0.343
02	0.224	14	0.002	26	0.479
03	0.309	15	0.372	27	0.076
04	-0.040	16	0.299	28	0.338
05	0.408	17	0.508	29	0.065
06	0.338	18	0.286	30	0.600
07	0.336	19	0.566	31	0.310
08	0.267	20	0.404	32	0.406
09	0.307	21	0.668	33	0.270
10	0.525	22	0.673	34	0.349
11	0.438	23	0.551	35	0.501
12	0.476	24	0.718	36	0.534

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية سجلت معظمها ارتباطا قويا بينها وبين الدرجة الكلية. عند مستوى (0.001) و(0.05)، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق العبارات وصلاحيتها لدراسة.

- طريقة المقارنة الطرفية:

تم الاعتماد على الصدق التمييزي لأجل معرفة صدق مقياس دافعية التعلم، حيث اعتمدت الطالبة الباحثة على طريقة المقارنة الطرفية، ومن خلالها قامت بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم اختبار"ت" لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و(27%) من الدرجات الدنيا، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 7. يوضح دلالة الفرق في دافعية التعلم بين القيم العليا والقيم الدنيا على مقياس دافعية التعلم.

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
القيم العليا 27%	17	144.35	8.22	32	14.42	0.000	دالة إحصائيا عند0.01
القيم الدنيا 27%	17	97.88	10.42				

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيمة "ت" تقدر ب (12.74) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

ب) الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات مقياس دافعية التعلم بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 8. معامل ثبات مقياس دافعية التعلم باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	عدد الأفراد	عدد البنود	معامل الثبات
مقياس دافعية التعلم	50	36	0.87

يتضح من الجدول رقم (08) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.87) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بمعامل ثبات قوي.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات مقياس دافعية التعلم بطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 9. يوضح معامل ثبات مقياس دافعية التعلم باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون.

معامل الارتباط	معادلة الثبات بعد التصحيح	الدلالة الإحصائية
0.79	0.88	دال إحصائيا

يتضح من الجدول رقم (09) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلي قد بلغت (0.88) وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

9- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (250) تلميذ وتلميذة متمدرس بالسنة الثالثة ثانوي في كل من التخصصات العلمية والأدبية بثلاث ثانويات بمدينة الأغواط وهذه الثانويات هي: "الإمام الغزالي" و"أبي بكر الحاج عيسى" و"عمر دهينة" لعام 2018/2017، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتعرض الجداول والأشكال التالية توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والتخصص:

جدول 10. يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

إسم الثانوية	الجنس		النسبة%	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
ثانوية الإمام الغزالي	41	34	%16.4	%13.6
ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	35	50	%14	%20
ثانوية عمر دهينة	32	58	%12.8	%23.2
المجموع	250		%100	

شكل 1. يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

يتضح من الجدول رقم (10) والشكل رقم (01) أن عدد العينة الإجمالي هو(250) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور(108) بنسبة (43.2%) مقابل عدد الإناث(142) بنسبة (56.8%) ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور.

جدول 11. يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.

إسم الثانوية	التخصص		النسبة%	
	جدع مشترك آداب وفلسفة	جدع مشترك علوم تجريبية	جدع مشترك آداب وفلسفة	جدع مشترك علوم تجريبية
ثانوية الإمام الغزالي	30	45	%12	%18
ثانوية أبي بكر الحاج عيسى	35	50	%14	%20
ثانوية عمر دهينة	39	51	%15.6	%20.4
المجموع	250		%100	

شكل 2. يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.

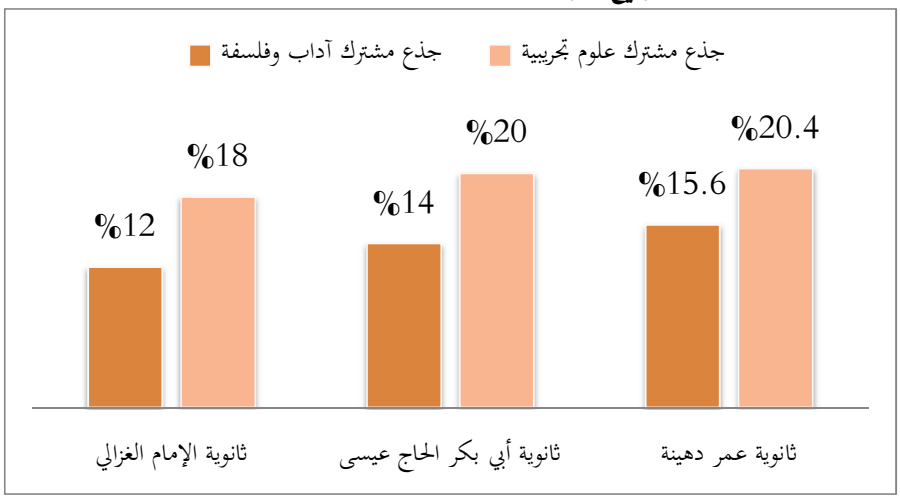

يتضح من الجدول رقم (11) والشكل رقم (02) أن عدد العينة الإجمالي هو(250) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الأدبيين (104) بنسبة (41.6%) مقابل عدد العلميين (146) بنسبة (58.4%) ومنه نستنتج أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

10- الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بحزمة الحلول الإحصائية للخدمات والإحصاءات (spss) النسخة واحد وعشرون (21) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- المتوسط الحسابي: وقد استخدم لحساب متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دافعية التعلم.
- الانحراف المعياري: يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات، وهو ضروري لحساب صدق أداة القياس وفي مقارنة المجموعات.
- ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعينة الدراسة.
- اختبار"ت"(T-test): لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات العينات باختلاف متغير الجنس في الفرضية الأولى.
- النسبة المئوية: لوصف عينة الدراسة الأساسية.

11- تحليل نتائج الدراسة:

11-1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

الذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين الذكور والإناث؟

الجدول 12. يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في دافعية التعلم.

دافعية التعلم	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	108	116.68	17.70	248	4.524	0.000	دالة إحصائيا عند0.01
إناث	142	126.73	17.18				

يتضح من الجدول رقم (12) أن عدد الذكور بلغ (108) بمتوسط حسابي يساوي (116.68) وتنحرف عنه القيم بدرجة (17.70)، أما الإناث فعددهم قدر ب (142) بمتوسط حسابي يساوي (126.73) وتنحرف عنه القيم بدرجة (17.18) في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الذكور والإناث في دافعية التعلم (4.524) عند درجة الحرية (248) وبدلالة إحصائية أصغر من (0.01) ومنه فهي دالة إحصائيا، وعليه نقبل الفرضية لتحققها ونقول أنه توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين الذكور والإناث.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "كلثوم العايب 2010"، و"بشير بوستة 2015"، و"عبد الباسط القني2007"، و"محمد علي مصطفى 1998"، و"جهان أبو راشد العمران 1994"، و"آمنة عبد الله تركي 1988"، و"عصماني رشيدة 2008"، و"دويك 1986"، و"نبيلة خلال 2005" والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دافعية التعلم، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "بن يوسف أمال 2008"، و"ريجر وريس 1993"، و"عقيلة تليوانت 2011"، و"محمد نوفل 2011"، و"سدرة ليلى 2011"، و"محفوظ معمري 2015" والتي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دافعية التعلم.

وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبة الأنثى الجامحة في التفوق والحصول على البكالوريا ونيل الشهادة الجامعية والبحث عن وظيفة تعزز مكانتها في الأسرة والمجتمع لأنها تعتبرها السلاح الوحيد لمواجهة متطلبات الحياة الصعبة وللحصول على مكانة اجتماعية مرموقة وسط مجتمع كان يقلل من مكانة الأنثى وينظر لها نظرة إزدراء وهذا مازاد من دافعيتها للتعلم أكثر فأكثر، زيادة على ذلك طابعها الاجتماعي كون الإناث يستجبن لمتطلبات الأهل في الدراسة والمثابرة فلا يصرفن معظم أوقاتهن خارج المنزل مثلما يفعل الذكور وهذا ما أتاح لهن وقتا أطول للتركيز أكثر على المتطلبات الدراسية.

أما نفسيا فشعور الأنثى بالضعف يجعلها ترغب في التخلص من هذا وذلك بالتفوق والمثابرة وإثبات ذاتها والإحساس بالاستقلالية ولعل هذا يرجع إلى وجود ميكانزمات دفاعية تساعدها على تخطي ما لاقته من غبن واضطهاد وفي هذا الإطار يشير "رشاد موسى وصلاح أبو ناهية" إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت الآن متاحة لكل من الجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكر والأنثى، فكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، والرعاية والاهتمام في غرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على النفس.

كما يجدر بنا ذكر دور الأسرة الحديثة التي أصبحت تحث الإناث على التفوق في الدراسة والعمل وهذا يعزى بدوره حسبما ذكر "عبد اللطيف محمد خليفة" (2000) إلى تغير المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس حاليا بالمقارنة بالمفاهيم القديمة التي كانت تنظر إلى الأنثى باعتبارها كائن اجتماعي له دور محدود لا يتجاوزه ولا يتعداه. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص238).

كما لا يفوتنا أن نشير إلى دور الدولة المتمثل في تشييد المؤسسات التعليمية في كل ربوع الوطن خاصة المناطق النائية المعزولة مما ساعد الأنثى على التحرر من قيود المجتمع ووصولها إلى أرقى المستويات التعليمية.

11-2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

الذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين العلميين والأدبيين؟

الجدول 13. يوضح الفروق بين التخصصين (علمي/ أدبي) في دافعية التعلم.

دافعية التعلم	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
علمي	145	121.26	17.35	248	1.15	0.24	غير دالة إحصائيا 0.05
أدبي	105	123.94	19.00				

يتضح من الجدول رقم (13) أن عينة العلميين بلغت (145) بمتوسط حسابي يساوي (121.26) وتنحرف عنه القيم بدرجة (17.35)، أما عينة الأدبيين فقدرت ب (105) وبمتوسط حسابي يساوي (123.94) وتنحرف عنه القيم بدرجة (19.00) في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العلميين والأدبيين في دافعية التعلم (1.15) عند درجة الحرية (248) وبدلالة إحصائية أكبر من (0.05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا، وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها ونقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين العلميين والأدبيين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "بشير بوستة 2015"، و"عبد الباسط القني 2007"، و"العمر 1995"، و"محفوظ معمري 2015" والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين العلميين والأدبيين، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "عقيلة تليوانت 2011" والتي أكدت على وجود فروق بين الطلبة فيما يخص دافعية التعلم باختلاف شعبة البكالوريا (أدبي / علمي).

وقد يعود السبب في ذلك إلى توحد الشروط التعليمية بين التخصصين وتشابه البيئة الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ مما أدى إلى تشابه طموحاتهم ودافعيتهم للتعلم.

بالإضافة إلى أن التلميذ أصبح يختار الشعبة التي تلائم قدراته واستعداداته وهذا ما يجعله مسؤولا عن هذا الاختيار ويشعر بالرضى والاقتناع فتزيد من دافعيته للتعلم.

كما أن للأساتذة والمستشارين دور كبير في دحض الفروق بين العلميين والأدبيين وذلك من خلال توصيل المعلومات للتلاميذ بأبسط الطرق والتوعية بأهمية الدراسة في كلا الشعبتين، ولا ننسى دور الدولة في توفير المصادر والمراجع والحوليات لكل التخصصات.

بالإضافة إلى ذلك أيضا يمكن أن يكون لتغير نظرة المجتمع بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة للشعب الأدبية لما لها من دور كبير في دحض هذه الفوارق خاصة بعد النجاح الذي حققه تلاميذ هذه الشعبة في البكالوريا وبالتالي أصبح المهم هو النجاح في البكالوريا ودخول الجامعة والحصول على عمل لا نوعية الشعبة.

12- الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا الفروق بين التخصصين في دافعية التعلم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين الذكور والإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين العلميين والأدبيين.

وفي الأخير واستنادًا على ما تقدم في الجانب النظري والدراسات السابقة والجانب الميداني يمكن القول أن الدراسة الحالية قد حققت الأهداف المرجوة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال مناقشة وتفسير نتائجها وعليه يمكن أن نعمم نتائج الدراسة على عينة الدراسة فقط.

- قائمة المراجع:

بوط جمال. (2009). سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين النظام الجديد(ل م د). رسالة ماجستير غير منشورة. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

الزراد فيصل محمد.(1987). مشكلات المراهقة والشباب. دار النقاش للطباعة والنشر.

عاقل فاخر. (1979). أسس البحث العلمي. بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الباسط القني. (2007). القيم وعلاقتها بدافعية التعلم عند طلبة سنة ثالثة ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

عبد اللطيف محمد خليفة. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المجيد نشواتي. (1998). علم النفس التربوي. ط9. الأردن: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

العرفاوي ذهبية. (2009). أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر.

فاطمة الزهراء بوجطو. (2008). أثر بعض السمات الشخصية والنفسية على الدافعية للإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. جامعة الجزائر.

كلثوم العايب. (2010). أثر التفاعل بين القلق حالة ـ سمة والفعالية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. جامعة الجزائر.

محمد التويجري وآخرون. (2001). علم النفس التربوي. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

محمد محمود بني يونس. (2007). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف قطامي. (1989). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

Biehler .R & Snowman .j (1990): Psychology applied to teaching. Boston Houghton Mifflin.

Kozeki.B and Entwistel.N.J(1984): « Identifing dimensions of school motivation in British and hungary school» British journal of educational psycholody.

Skinner B.F.(1969): la Relation Scientifique de l'Enseignement. Traduit de l'Américain par A.Richelle. Paris 4em Edition, Pierre Mardoga.